

## قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصادر

أ.م.د. بشار ذنون الشكرجي  
م.م مصعب صالح محمود

### المستخلص

يعد رأس المال الفكري Intellectual Capital من الموضوعات الإدارية التي طرحتها الأديبيات المعاصرة والتي يبرز الاهتمام بها من قبل الباحثين في بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين، إذ أظهرت الأديبيات مواضيع متعددة غيرت النظرة التقليدية لمفهوم رأس المال والربحية، فلم يعد رأس المال ذلك المفهوم التقليدي، فالأفراد اليوم يمثلون رأس المال الحقيقي لوحدات الأعمال، إذ لم تعد العوائد تلك التي تجنيها وحدات الأعمال جراء الاستثمار في الموجودات الثابتة والمتداولة فقط، وإنما أصبحت العوائد الفكرية أكثر أهمية. لقد أدركت وحدات الأعمال أن الموارد بحد ذاتها لم تغدو كافية لإنجاز أنشطتها من دون استثمارها بشكلٍ أمثل.

يمثل هذا البحث دراسة تحليلية لرأس المال الفكري ومكوناته، وطرائق قياسه في القوائم المالية وصعوبات قياسها. وعليه تناولت هذه الدراسة قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصادر، وقد طبق البحث على عينة مكونة من خمسة عشر مصرفًا لتسعة دول عربية من خلال اختبار فرضياته، وقد تم استخدام أساليب إحصائية في اختبار هذه الفرضيات، وعلى ضوء النتائج التي تم الحصول عليها توصل البحث إلى مجموعة استنتاجات أبرزها وهو أنه على الرغم من تعدد المؤشرات (المالية وغير المالية) في قياس رأس المال الفكري إلا أن عملية استخدام تلك المؤشرات محددة بما توفره القوائم المالية للمصادر عينة البحث، كما بينا وجود علاقة ارتباط وأثر معنوية بين رأس المال الفكري وربحية تلك المصادر. وأختتم البحث بمجموعة مقترنات أبرزها أن تولي المصادر اهتماماً بـ(رأس المال الفكري) بشرط إظهاره وعرضه في القوائم المالية وإظهار ما يقابله من أصول معرفية وفكرية بحيث تبدأ بها الميزانية.

### Abstract

The intellectual capital considers as one of the managerial (Administrative) issues raised by the contemporary management literature which interested by the researchers at the beginning of the ninety decade in the 20<sup>th</sup> century.

The literature shows various subjects which changes the traditional view of the capital and profitability concept, so the capital concept doesn't consider as the traditional concept. Individuals today represent the real capital for the business units are not the revenues that earned by those business units from the investment in the fixed and current assets only, the intellectual revenues are the most important. The business units recognize that the resources in itself are not enough to achieve their activities without investing them with a perfect shape.

This research represents an analytical study of the intellectual capital and its components and its measurement methods in the financial statements and its difficulties.

According to that, the study tackles the measurement of the intellectual capital and its effect on the banks profitability. The research applies on a sample consists of 15 banks for nine Arab countries through the test of the hypothesis by using a statistical methods.

According to the results that obtain, the research concludes to many conclusions, although of the various indicators (financial and non-financial) in the measurement of the intellectual capital, but the process of using these indicators is limited by what these financial statements provided to the banks. And there is a relationship and significant effect between the intellectual capital and the profitability of these banks. The research concludes with many suggestions, the major one that the banks must pay attention for the intellectual capital if they show and present in the financial statements and show what compare with the knowledge and intellectual principles and due to the balance sheet starts.

## المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة من القرن المنصرم اهتماماً متنامياً لموضوع رأس المال الفكري Intellectual Capital، إذ أدركت وحدات الأعمال ومنها المصارف أن أفضل وسيلة لبقاءها ونموها وزيادة ربحيتها تكمن في تقديم منتجات متطرفة ذات جودة عالية ترضي رغبات الزبائن وأحتجاجاتهم. ويستند ذلك أساساً على مدى توفر مكونات رأس المال الفكري والمتمثلة برأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال الزبائني. وبهذا أصبح رأس المال الفكري مصدراً بارزاً لخلق الثروة، ويعق عليه تقديم الأفكار والمؤهلات والمعارف التي تؤدي إلى الإبداع.

ولغرض دراسة الموضوع فقد قسم البحث إلى العديد من المحاور النظرية والتطبيقية، فقد تناول الجانب النظري رأس المال الفكري وما يحويه من مفاهيم وأهمية ومكونات ومقارنات، وقد تم اعتماد وجهة النظر المالية فيما يتعلق برأس المال الفكري. بالإضافة إلى تناول مؤشرات وصعوبات قياس رأس المال الفكري.

أما الجانب التطبيقي فقد تناول مؤشرات القياس المستندة إلى القوائم والتقارير المالية للمصارف عينة البحث، وبيان أثر رأس المال الفكري في ربحية تلك المصارف. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من خمسة عشر مصرفًا لتسعة دول عربية، وقد تم استخدام أساليب إحصائية لاختبار فرضيات البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات لعل أبرزها وجود أثر واضح لرأس المال الفكري على ربحية المصارف عينة البحث. وقدمت الدراسة العديد من المقترنات وهي استكمالاً لمنهجية البحث العلمي.

## منهجية البحث

### أولاً. الأهمية

تكمّن أهمية الموضوع من أهمية رأس المال الفكري والدور الذي تؤديه هذه النخبة من المورد البشري في تقديم الأفكار والابتكارات والمخترعات في تحسين الخدمة المقدمة أو استخدام خدمات جديدة والاستثمار الكفوء والفعال التي تسهم في تحسين المركز التناصفي ومن ثم الربحية للمصارف. لهذا تبرز أهمية رأس المال الفكري بكونه يمثل أهم مصادر الثروة ودعائم القوة ومصدراً لتوليد الثروة، في حين تركزت جهود الدراسة على الدور المهم لقياس مؤشرات رأس المال الفكري في المصارف الذي ينعكس بدوره على الربحية.

### ثانياً. المشكلة

إذا كان رأس المال المادي الملموس تحكمه أسس ونظريات وتنسبه سجلات وإجراءات مالية ومحاسبية ويعتمد تقييمه سنويًاً معايير محددة، فكيف هو الأمر بالنسبة لرأس المال الفكري الذي يتصف بأنه أثيري (غير ملموس) مما يجعل من الصعب تطبيق النظريات المالية والمحاسبية عليه، وصعوبة قياسه فعلًا، ومن هذا المنطلق تبرز التساؤلات الآتية:

١. هل يظهر رأس المال الفكري في القوائم المالية بوصفه أبرز موجودات المصادر؟
٢. هل يؤثر رأس المال الفكري في رحمة المصادر؟

**ثالثاً. الهدف:** يهدف البحث إلى تحقيق حزمة متكاملة ومتربطة من الأهداف الأساسية التي يمكن إيجازها بالآتي:

١. تقديم إطار نظري وتطبيقي عن مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وأبرز مؤشرات قياسه وصعوباته.
٢. قياس رأس المال الفكري من خلال استخدام عدد من الأدوات المالية التي تتلاءم مع ما متوفّر من بيانات ومعلومات تعلن عنها المصادر من خلال قوائمها المالية (الميزانية وكشف الدخل) وأثر رأس المال الفكري في رحمة تلك المصادر.

#### رابعاً. الفرضية

يمكن صياغة الفرضيات البحثية الآتية استناداً إلى ما جاء في المشكلة البحثية:

- هناك تباين كبير بالاهتمام برأس المال الفكري في المصادر عينة البحث من ناحية ظهورها ضمن الموجودات في القوائم المالية أولاً.
- هناك أثراً لرأس المال الفكري في رحمة المصادر.

#### خامساً. مجتمع البحث وعيته

يمثل القطاع المصرفي في أي بلد الركيزة الأساسية والداعمة الأولى لتشجيع القطاعات الأخرى ونموها، وبعد هذا القطاع من أرقى النشاطات في اقتصاد أي بلد. ويكون مجتمع الدراسة من عدد من المصارف العربية الخاصة العاملة في السوق المصرفية. أما عينة البحث فإنها تشمل خمسة عشر مصرفًا لتسعة دول عربية، والجدول (١) يستعرض أسماء المصارف وتاريخ تأسيسها والدول التابعة لها.

#### الجدول (١)

#### المصارف عينة البحث

تاريخ التأسيس	المصرف	الدولة
١٩٧٨	الإسكان والتمويل	الأردن
١٩٧٣	العربي الأردني	الأردن
١٩٦٤	الأردني - الكويتي	الأردن
١٩٨٠	السعودي - الأمريكي	السعودية
١٩٩٧	الأهلي التجاري	السعودية
١٩٨٧	الراجحي	السعودية
١٩٧١	البحرين - الكويت	البحرين
١٩٧٥	قطر التجاري	قطر
١٩٧٧	فيصل الإسلامي المصري	قطر
١٩٦٩	دبي التجاري	الإمارات
١٩٥١	لبنان والمهجر	لبنان
١٩٩٢	التجاري الفلسطيني	فلسطين
٢٠٠١	الموصل للتنمية والاستثمار	العراق
٢٠٠٥	كوردستان الدولي	العراق

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التقارير والميزانيات السنوية للمصارف عينة البحث.

### سادساً. خطة البحث

اتبع الحث المنهج الوصفي، فقد تم الاستعانة بالبحوث والدراسات التي تصدت لموضوع البحث وبالتالي عرض تلك الأفكار بأسلوب علمي مع التأكيد على الأمانة العلمية في الاقتباس ونقل الأفكار، وقد تم تناول البحث في إطارين، الأول النظري والذي تضمن مفهوم رأس المال الفكري وطرق قياسه الكمية وأهميته ونماذجه. أما الجانب العملي فقد تناول قياس أثر رأس المال الفكري في رحمة المصارف عينة الدراسة.

### المبحث الأول

#### رأس المال الفكري: الجانب المفاهيمي ومؤشرات القياس

##### أولاً. مفهوم رأس المال الفكري

إن لمفهوم رأس المال الفكري Intellectual Capital جذوراً تاريخية قديمة قدم الإنسان، فمنذ أن خلق الله تبارك وتعالى آدم (عليه السلام) أودع لديه العلم والقدرة على التفكير، إذ قال تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها) (البقرة، آية ٣١). ولقد ذكر الله تعالى أولي الألباب في مواضع متعددة من القرآن الكريم وهو أصحاب العقول، كما في قوله تعالى: (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) (آل عمران، آية ١٩٠).

إلا أن رأس المال الفكري بوصفه مصطلحاً لم يبرز الاهتمام به إلاّ قبل عقود قليلة، إذ يعود موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الإدارية الحديثة. ويشير Brinker (برينكير) إلى أن رأس المال الفكري لم يبرز بوصفه موضوعاً مستقلاً إلاّ قبل بضع سنوات، ففي سنة ١٩٩٤ بذلت

جهود ريادية في الولايات المتحدة وأخرى في اسكندنافيا عن إيجاد إدراك وتصور لموضوع رأس المال الفكري في شركة (سكانديا) وهي أكبر شركة لخدمات التمويل والتأمين في الجزء الذي تبنته لاحقاً من قبل العديد من المنظمات. وفي سنة ١٩٩٦ أقيم في مدينة نيويورك مؤتمراً لرأس المال الفكري وكان من أبرز توصياته ضرورة تبني هذا الموضوع ليصبح بمثابة المرتكز للتقارير السنوية للمنظمات الحديثة (Brinker, 2000, 10).

وقد كونت الدراسات والبحوث الأكademie والتطبيقية المكثفة تياراً متخصصاً قوياً يجادل بإطاء وقوة تفكير العناصر المعقّدة وغير الملموسة، وقد أفرزت هذه الدراسات مصطلحات مرادفة أخرى مثل رأس المال المعرفي Knowledge Capital والموجودات غير الملموسة Intangible Assets (Brinker, 2000, 10). وقد استنتاج (Phatak) بأن المحاولات المبكرة لظهور رأس المال الفكري اعتمدت على إدارة المعرفة على أساس أن المعرفة هي مورد مهم ضمن الموارد الأخرى في الشركات يمكن أن تؤدي إلى إضافات مهمة لقيمة الأعمال (Edvinsson & Sullioan, 1996, 3). وقد أشار كلاً من (Dzinkowski, 1999, 10) بأن رأس المال الفكري يمثل أهم موجودات الشركات التي تمثل القيمة الكامنة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لها ويحمل في طياته نطاقاً واسعاً من الأشياء كالملكية الفكرية المتمثلة في براءات الاختراع وحقوق الطبع والنشر.

وعرف (Skyrma) رأس المال الفكري بأنه الأشياء غير الملموسة للأعمال التي تعزز النمو المستقبلي وتضم الموجودات مثل العلامة التجارية وعلاقات الزبائن والامتيازات وبالتالي تأكيد المعرفة (Skyrma, 2002, 24).

ويمثل رأس المال الفكري الجسر بين القيمة السوقية المتمثلة بالقيمة السوقية للأسماء وبين القيمة الدفترية لموجودات الشركات التي تتالف من رأس المال البشري والمعرفة التي يمتلكونها طيلة فترة بقائهم، فضلاً عن الموجودات الأخرى والتي تمثل رأس المال الهيكلية (الخاف)، (2006, ١٥). إذ إن رأس المال الفكري يمثل الرأس المال الحقيقي للشركات فهو يمثل قيمة المعرفة والمهارات والخبرة التي يتمتع بها العاملون في تلك الشركات على أن تكون هذه المعرفة والمهارات والخبرات متميزة بما يتتوفر في وحدات الأعمال للمنافسة، وأن تكون ذات قيمة. ولايشكل كل العاملون رأسماً فكريًّا، وإنما يطلق هذا المصطلح على قيمة ومعرفة العاملين بالنسبة لتكوين ثروات الشركات والتي ينبغي أن تكون وكما أشار (Stewart, 1999, 55):

١. متميزة.

٢. إستراتيجية.

وعليه، يمكن القول بأن رأس المال الفكري هو عبارة عن مورد رئيس غير مرئي ولا يمكن لمسه أو رؤيته يمثل العاملين الذين يمتلكون المعرفات والمهارات والخبرات التي تمنح الشركات الميزة التنافسية.

### ثانياً. التمييز بين رأس المال الفكري ورأس المال المادي

لا بد من فهم طبيعة رأس المال الفكري وتحليله وتمييزه عن رأس المال المادي انتلاكاً من حقيقة أن هذا التحليل التميزي سيفيد في إدارة وقياس وتقييم رأس المال الفكري في الشركات، والجدول (٢) يوضح طبيعة الاختلاف بين كل من رأس المال الفكري والمادي في جوانبها المختلفة التي يميل الاختلاف فيها إلى وجود الجانب غير الملحوظ في رأس المال الفكري.

#### الجدول (٢)

#### مقارنة بين رأس المال الفكري والمادي

رأس المال المادي	رأس المال الفكري	البيان
مادي ملموس	غير ملموس	الميزة الأساسية
ضمن البيئة الداخلية للشركات	في عقول العاملين في الشركات	موقع التواجد
الآلات، المعدات، المباني	أفكار الأفراد ذوي المعرفات والخبرات	النماذج الممثلة
متناقصة بالاندثار	متزايدة بالابتكار	القيمة
بالاستخدام المادي	بالابتكار	نطء تكوين الثروة
العمل الفصلي	العمل المعرفي	المستخدمون له
له عمر إنتاجي وتناقص بالطاقة	له عمر مع تزايد القدرات الإبداعية	الزمن
يتوقف عند حدوث المشاكل	يتوافق عند حدوث المشاكل	الواقع التشغيلي

المصدر:

- الخفاف، هيثم قاسم، ٢٠٠٦، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ١٥٦.

- سعد غالب ياسين، ٢٠٠٧، إدارة المعرفة، المفاهيم والنظم والتقنيات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٢٧٦.

ويبدو جلياً أن قياس رأس المال الفكري هو مهمة صعبة للغاية مقارنةً بسهولة تقييم وقياس الموجودات المادية المتداولة التي تعدّ من العناصر الأساسية لرأس المال التقليدي، ومما يزيد من صعوبة هذه المهمة هو أن للموجودات المادية عمر إنتاجي محدد، بينما موجودات رأس المال الفكري (موجودات المعرفة) لها قيمة مفتوحة النهاية Open Ended Value لأنها في واقع الحال نتاجاً مبتكرةً لشبكة من القيمة وتحولاتها، ناهيك عن كون موجودات المعرفة نفسها مندمجة وضمنية في المعرفات والمهارات المخفية للأفراد والجماعات. وهذا ما يميز رأس المال

الفكري عن رأس المال المادي في الشركات، وقد اتسع نطاق مفهوم رأس المال الفكري ليشمل الإمكانيات المالية والمادية والمعنوية والثقافية والذهنية المتاحة.

### ثالثاً. أهمية رأس المال الفكري

يمثل رأس المال الفكري أكثر الموجودات قيمة في القرن الحادي والعشرين في ظل اقتصاد يطلق عليه (الاقتصاد المعرفي)، لأنها قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في الشركات (Alleerna, 2000, 21). بمعنى آخر، أن الثروة تولد من المعرفة والموجودات غير الملموسة، والدليل على ذلك أن شركة Microsoft في عام ٢٠٠٤ قيمت أن ٩٤٪ من قيمتها السوقية التي تقدر بـ (١١٩) مليار دولار تعتمد على الموجودات غير الملموسة. وأكد الباحث على أن الموجودات الملموسة مثل الممتلكات والمصانع والمباني والمكائن تستمد أهميتها كونها عوامل مهمة في إنتاج المنتجات، ولكن أهميتها النسبية تقل بسبب التقليد والانتشار مع مرور الوقت. في حين إن أهمية الموجودات المعتمدة على المعرفة تزداد أهميتها مع مرور الوقت نتيجة للخبرة والتعلم، ولهذا فإن رأس المال الفكري يمثل الثروة الحقيقية لوحدات الأعمال لأنها ستعتمد على المعرفة المستثمرة من الأفراد والتي تكون لها قيمة ومغزى بالنسبة للزيائين (Alleerna, 2000, 22).

وعلى هذا الأساس يمكن استعراض أهمية رأس المال الفكري وعلى النحو الآتي:

١. **الميزة التنافسية:** تبحث الشركات عن ميزة تنافسية تميز السلع والخدمات التي تنتجهما عن غيرها مما يجعل المستهلكين يُقبلون على التعامل معها، ومن أمثلة الميزة التنافسية انخفاض التكاليف، وارتفاع جودة السلعة أو الخدمة، المرونة، الأفكار، ومن الواقع الحقيقي على تجسيد عناصر المزايا التنافسية شركة Toyota اليابانية، إذ تقوم بتسلیم السيارة حسب الطلب إلى الزبون في غضون ثلاثة أيام فقط من تاريخ وصول الطلب (Hansen, et. al., 1999, 16).

٢. **ثروة كبيرة:** تظهر أهمية رأس المال الفكري لكونه مصدر لتوليد الثروة، إذ إن ثلاثة أرباع القيمة المضافة Added Value تشتغل من المعرفة، والأكثر من ذلك أن التعلم ينتج عنه قوة في الربح. إذ إن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي العالي يزيد عن أقرانهم، وفي هذا المجال استنتجت دراسة أجراها المصرف الكندي للتجارة (IBC) أن الموجودات (غير الملموسة) مثل برامج المعرفة من شركة Microsoft تكون أفضل في مخاطرة الائتمان من الموجودات (الملموسة) مثل أبنية تكساس للتبضع (حسن، ٢٠٠٨، ١٣٠).

**رابعاً. مكونات ونماذج رأس المال الفكري**

أختلف الكتاب والباحثين في تصنيف رأس المال الفكري وتحديد مكوناته، فقد حدد كلاً من (David & Stewart) أنموذجاً لرأس المال الفكري يتتألف من ثلاثة أقسام، هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبائني (Stewart, 1997, 74). فيما قدم (Davenport & Pursak, 1997, 2-4) أنموذجاً يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية هي: الموارد البشرية، والموجودات الفكرية، وأخيراً الملكية الفكرية. وقدم (Edvinsson) أنموذجاً لشركة Skandia (الذي حدد بأن رأس المال في الشركات يتكون من شقين، يمثل الأول رأس المال المادي، والثاني رأس المال الفكري الذي يتضمن رأس المال البشري والزبائني Skandia, 1996, 13). وتستخدم الشركات الكبيرة على نحو متزايد نموذج القيمة المضافة على الرغم من الانتقادات الموجهة للنموذج، إذ لا يشير النموذج بصرامة إلى الموجودات غير الملموسة ورأس المال الفكري وبالتالي لا يحتسب النموذج مباشرةً القيمة العددية لرأس المال الفكري ولا يضع أمام المديرين التنفيذيين إطاراً محدداً لإدارة مكونات رأس المال الفكري (Malhetra Yoyesh, 2003, 18-21).

ولعل أبرز النماذج التي تناولت رأس المال الفكري نموذج البطاقة المتوازنة (Balance Score Card)، إذ هدف النموذج إلى تحقيق التوازن بين المنظور المحاسبي التقليدي للموجودات غير الملموسة والنماذج القياسية الأخرى لتقدير رأس المال الفكري، ويصنف النموذج مكونات جديدة هي الابتكار والتعلم Innovation & Learning وتحسين نشاط الأعمال Customer Relationship، وإدارة علاقات الزبائن Business Process Improvement Management، وتكوين القيمة Value Creation في ضوء المؤشرات المالية وغير المالية (غير الملموسة) (Julian, 2001, 33). ويمكن القول أن ما يميز نموذج البطاقة المتوازنة عن غيره من النماذج هو أنه يقدم رؤية شاملة للوضع الراهن للشركة، وذلك من حيث ما تصفه أنشطتها من قيمة ملموسة وغير ملموسة ضمن سياق عمليات تكوين القيمة على خلاف النماذج الأخرى التي تركز على تحديد قدرات العاملين ومستوى إنجازهم الحالي فقط.

#### خامساً. قياس رأس المال الفكري

يتقدّم غالبية الكتاب والباحثين على وجود قيمة لرأس المال الفكري في الشركات المعاصرة. وإنه بحد ذاته قد لا يكون ذا أهمية لأي شركة ما لم ينعكس على عملياتها ومنتجاتها وبالمحصلة النهائية ربحيتها ونموها.

ويساهم قياس رأس المال الفكري إسهاماً فاعلاً في تحديد القيمة الحقيقية لتلك الشركات، ويكتتف عملية القياس صعوبات عديدة لعل أبرزها تكمن في التباين بين رأس المال المادي

ورأس المال الفكري، حيث أن المورد المادي يمكن قياسه وعده وإحصائه وسهل التحديد في القيمة والاستخدام والتوثيق، بينما المورد الفكري لا يمكن قياسه بشكل دقيق لأنه موجودات غير ملموسة وغير محددة في الوجود وفي القيمة، لذا لا تدخل غالباً في القيود المحاسبية وفي الاستخدام والواقع إن هذا الفرق لا يجعل من الصعب إدارة المعرفة فقط، بل وقياس تأثيرها وحصليلتها (حسن، ٢٠٠٨، ١٨٦). وعلى الرغم من تلك المحددات والصعوبات، فإن هناك العديد من المؤشرات المالية وغير المالية الاستدلالية التي يمكن من خلالها قياس رأس المال الفكري.

فقد طرح (Edvinsson & Malone, 1997, 4) مجموعة من المقاييس المالية لقياس

رأس المال الفكري، لعل أبرزها:

١. القيمة السوقية.
٢. نفقات البحث والتطوير/ إجمالي النفقات الإدارية.
٣. نفقات حماية العلامة التجارية/ النفقات التسويقية.
٤. نفقات التدريب/ إجمالي المصروفات الخدمية المتنوعة.
٥. الإعلانات/ إجمالي النفقات التسويقية.
٦. نفقات المكافآت/ إجمالي النفقات الإدارية.
٧. نسبة رأس المال الفكري/ إجمالي العاملين.
٨. الموقع في السوق والسمعة في مجال العمل.
٩. متوسط عدد سنوات الخبرة العملية للموجودات الفكرية.

في حين حدد كل من (Abdolmohammadia & Greenlay, 1999, 4-6) ثلاثة طرائق لقياس رأس المال الفكري والتي تضم القياس المالي والوظيفي، وكالآتي:

١. العائد على الموجودات، يحسب العائد على الموجودات فإذا كانت هذه النسبة منخفضة مقارنة بالسنوات السابقة أو شركات مماثلة فإنها تعكس ضعف إنتاجية استثمارات وحدة الأعمال الناجمة عن عدم وجود مقدرة عقلية متمكنة من توجيه الاستثمارات. وبعد القياس من المقاييس الوصفية والاستدلالية.
٢. طريقة رأس المال الفكري المباشر، وتعد من أدق الطرق لقياس رأس المال الفكري، فهي تستند إلى قياس قيمة (IC) بتشخيص المكونات المختلفة له، وحالما تحدد هذه المكونات بدقة، فيمكن تقييمها بشكل مباشر، وتكون صعوبة هذه الطريقة بصعوبة تحديد المكونات.

٣. نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، تعدّ من أبسط طرائق قياس رأس المال الفكري، وتستند هذه الطريقة إلى الفرق بين القيمة السوقية للشركات ومنها الدفترية، وعليه، فإن الافتراض المنطقي الرئيس للطريقة هذه يشير إلى أن القيمة السوقية تمثل القيمة الحقيقية للشركات، وضمن تلك القيمة قيمة الموجودات الملموسة ورأس المال الفكري، أي أن الفرق بين القيمتين (السوقية والدفترية) تمثل قيمة الموجودات الفكرية.

وقد استخدم (Ungerer) نموذجاً وصفياً لقياس رأس المال الفكري أطلق عليه بطاقة الأداء المتوازنة، وأول من استخدم وأوجد هذا النموذج بالتقدير هو (كابلان) في عام ١٩٩٢، ومن مناظير عديدة هي (Mariusungerer, 2004, 132):

١. منظور التعلم والنمو.
٢. المنظور الداخلي.
٣. منظور الزيون.
٤. المنظور المالي.

وقد استخدم كل من (Edvinsson & Malone, 1997, 5) نموذجاً متعدد لقياس رأس المال الفكري، وهذا النموذج يحتوي على (٤٠) مؤشر ومشتقاتها تتعلق برأس المال الفكري. وضمن نماذج التكلفة لقياس رأس المال الفكري يمكن تحديد النماذج الآتية:

#### **١. نموذج الاستثمار في الموارد البشرية**

لكي يتم قياس الاستثمار في الموارد البشرية وعلى أساس فردي، لذلك تم تقدير كل من التكلفة المدفوعة (المصروفات النقدية) التي يتم حصرها عن طريق إجراء بعض التعديلات الطفيفة على تقسيم حسابات التكاليف القائمة وتكلفة الفرصة الضائعة التي يتم إيجادها من السجلات التي تقييد فيها ساعات كل من العاملين والموظفين بانتظام، إذ تبين كيفية تصرف العامل أو الموظف في ساعة من ساعات العمل ولكل فرد. وتقدم هذه الطريقة ثلاثة تقارير إلى الإدارة يتم إعدادها لهذا الغرض، وهي: (تقرير تكلفة الوقت، ملخص الاستثمار في الموارد البشرية، تقرير مساهمة الموجودات البشرية).

#### **٢. نموذج (Tobin's Q)**

وهو طريقة مهمة لقياس الموجودات الفكرية كميًّا، وتقارن هذه الطريقة بين قيمة السوق للموجودات المعنية مع كلف إنتاجها، فإذا كانت  $Q$  أقل من واحد، فهذا يعني إن قيمة السوق للمنتج المعنى ستكون أقل من كلفة إنتاجها، وعندما تكون قيمة  $Q$  عالية، أي أكبر من واحد،

فهذا يعني أن الشركة في أعلى حالات الدخل وتحقق أرباحاً عالية بموجودات لا تمتلكها الشركات المنافسة (ميرخان، ٢٠٠٣، ٣٥).

### ٣. مؤشر المعرفة تتناسب مع القيمة

يهدف هذا المؤشر إلى تحويل المعرفة إلى مخرجات ذات قيمة، ومن خلال هذا المؤشر لا تستهلك المعرفة عند استخدامها لتكوين التغيرات في القيمة المضافة، وعلى سبيل المثال شركة مايكروسوفت لديها قيمة دفترية تصل إلى ٢٠٣ مليار دولار، بينما القيمة السوقية لها تقدر بين ٤٠٠-٣٠٠ مليار دولار، ويمثل ذلك القدرة الكافية لدى الشركة وقيمة استخدام هذه الشركة للمعرفة المحسدة ضمن العمليات والتكنولوجيا ورأس المال الفكري لديها (الخفاف، ٢٠٠٦، ٦٠).

ومهما تعددت المؤشرات والمعايير فإن العبرة في البحث تكمن في إمكانية تطبيقه فعليا. فالعديد من الشركات تمتلك ثروة كبيرة من رأس المال الفكري دون أن تظهر في قوائم الميزانية لأن الأساليب التقليدية في إعداد الميزانيات التي تهتم أساساً بالقضايا المالية والمادية، وهذه الأساليب لا تعد طرائق معاصرة ومن ثم فهي عاجزة عن مواجحة متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة. وعليه، فلا بد من أن تكون هناك العديد من الإجراءات لقياس رأس المال الفكري.

### ٤. اعتماد أدوات متنوعة ومعقدة في القياس

وذلك بسبب تعدد وتتنوع أغراض القياس المطلوبة لرأس المال الفكري، ومن تلك الأدوات: أ. المقابلة. ب. الاستبيان. ج. الملاحظة. د. التحليل المالي.

ويمكن القول، أن قياس رأس المال الفكري عن طريق التحليل المالي ونلمس مكوناته وحجمه أفضل الطرق وأكثرها موضوعية وثباتاً، وذلك لأنه يتعامل مع حقائق ومعطيات رقمية ثابتة.

### سادساً. الربحية كأساس لقياس رأس المال الفكري في المصادر

اختلف الكتاب والباحثون في تحديد المؤشرات أو المعايير الملائمة التي يمكن اعتمادها عند قياس رأس المال الفكري، فعند استثمار الشركة في الموجودات غير الملموسة مثل برامج البحث والتطوير وتدريب وتأهيل العاملين وجذب العقول البشرية الكفوءة والمتميزة لا تستطيع من أن تسجلها بوصفها موجودات في الميزانية، لذلك يظهر الاستثمار كتدفقات نقدية مالية وكعنصر تكلفة (Cost). وإذا ما تم اعتبار حجم الإنفاق على رأس المال الفكري استثماراً فإننا سنكون أمام مشكلة جوهرية بالنسبة لطرق تقويم هذا النمط من الاستثمارات ومعرفة حجم العوائد المتوقعة، والسبب في ذلك هو صعوبة التقديرات المستخدمة لقياس الاستثمارات المعرفية

(حسن، ٢٠٠٨، ١٦٢). ولهذا يمكن أن نلجم إلى مدخل الربحية ويمكن أن يكون هذا المدخل معياراً لقياس ربحية المصادر وتقدير البائعات المعرفية. إذ يجد بعض الكتاب إن تقويم الاستثمار في رأس المال الفكري عن طريق مدخل الربحية يعد أساساً مقبولاً وعلى نطاقٍ واسع لتحديد القيمة الكلية للاستثمار في رأس المال الفكري (Davenport & Prusak, 1997, 4).

إن الهدف الأساس لكل مصرف هو تحقيق الربحية، إذ تعد إحدى أهم العناصر المستخدمة في تقييم الأداء المصرفي. وتتأثر الربحية بكفاءة الإدارة ودرجة متانة ودقة نظام الضبط الداخلي، لذلك فإن الربحية تعرف بأنها المقابل الذي يتوقع المستثمر الحصول عليه في المستقبل مقابل الأموال التي يدفعها من أجل استثماره (النعمي، ٢٠٠٥، ٤٣). فالبنوك التي تسعى لزيادة أرباحها أو التي هي بحاجة إلى الأرباح أكثر من غيرها تتطلب وجود رأس مال فكري متميز أو إستراتيجي. أي أن هناك موجودات غير ملموسة تعدّ عنصراً حيوياً للربحية، وأن تكون تلك الموارد لابد من إدراكها وتحضيرها لتعود موجوداً أساسياً يسهم فعلياً في تحقيق هدف الربحية المصرفية (الجميل، ٢٠٠٥، ٤١).

وعادةً ما تقام الربحية بمجموعة من النسب، يطلق عليها مؤشرات الربحية (Profitability Ratio)، وأهمها: (هندي، ١٩٩٦، ٤١٥)

١. معدل العائد/الموجودات.
٢. هامش الربحية.
٣. معدل العائد/ حقوق الملكية.
٤. معدل العائد/ الودائع.

## المبحث الثاني

### قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصادر

استعرض الإطار النظري في المحاور السابقة المتعلقة برأس المال الفكري ونماذجه ومؤشراته قياسه وصعوبات قياسه تمهدًا إلى ما سيتم عرضه في الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى دراسة وتحليل رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصادر المختارة عينة البحث. وضمن محاور محددة وكالآتي:

#### أولاً. توصيف وقياس رأس المال الفكري

يتناول هذا المحور توصيفاً لأبرز مؤشرات رأس المال الفكري والمستمدة من التقارير والميزانيات السنوية للمصارف عينة البحث، وكما يأتي:

#### ١. العائد على الموجودات

إن مؤشر العائد على الموجودات يعدّ من أبرز المؤشرات المالية (الوصفية) وذلك لأنها تعكس رأس مال فكري وإدارة متميزة للمصرف، إذ إن ارتفاع المؤشر يعني وجود رأس مال فكري قد ساهم في ارتفاع هذا المؤشر والعكس صحيح. إذ يشير الجدول (٣) بأن المؤشر بلغ ٥٢٥.٦٢% كأعلى قيمة في مصرف الشامل. وهذا يوضح مدى قدرة رأس المال الفكري في تحقيق إضافة كمية ومساهمة في تعظيم عوائد المصرف. وقد بلغت أدنى قيمة له (١١٩%) للمصرف التجاري الفلسطيني وبمتوسط سنوي لعينة البحث (٦٩٦) وانحراف معياري (٠٠٩)، ومن الجدير بالإشارة إلى أن هناك (٦) مصارف اقتربت أو كانت قريبة من قيمة المتوسط السنوي، ومن شأن ذلك أن يؤشر أهمية ومساهمة رأس المال الفكري في رحمة المصارف.

## ٢. نفقات التدريب إلى إجمالي المصروفات الإدارية المتنوعة

يعدّ المؤشر من المقاييس الكمية التي تؤشر المدى الذي يساهم فيه رأس المال الفكري في تعظيم قيمة المصرف وزيادة ربحيته، إذ يشير الجدول (٣) بأن المؤشر قد بلغ نسبة تزيد عن ٢٦% في المصرف العربي الأردني، الأمر الذي يدل على أهمية التدريب في تتميم رأس المال الفكري ثم انعكاساته على الربحية، ولقد كان المؤشر في مصارف أخرى يتراوح ما بين (١٠-١٤%) وهي الأخرى أعطت مؤشراً على زيادة الاهتمام برأس المال الفكري ونمو مستوى الربحية كما هو الحال في مصرف دبي التجاري وقطر ومصرف البحرين الشامل. أما النسبة المنخفضة والتي كانت دون المتوسط السنوي البالغ (٨.١٢%) ولاسيما في مصرف الموصل للتربية والاستثمار، إذ بلغت ٤% فقد عكست مستوى منخفض من الاهتمام برأس المال الفكري.

## ٣. مؤشر الإعلانات إلى النفقات التسويقية

تعطي بعض المصارف أهمية كبيرة للإعلانات باعتبارها وسائل تسويقية يمكن أن تساهم في جذب زبائن جدد وتزيد الحصة السوقية للمصرف من خلال تتميم مهارات العاملين ولاسيما في الواقع المتقدم الذي تمثل رأسماحاً فكرياً. ويشير الجدول (٣) إلى محدودية اهتمام المصارف بهذا الجانب، وهو ما يؤخذ على البيئة العربية عموماً، وهذا ما يؤشر المتوسط السنوي للمؤشر والذي بلغ (١٠.٧%) باستثناء مصرفين فقط التي أولت اهتماماً بهذا الجانب وهما مصرف الراجحي ومصرف لبنان وبنسب بلغت ٢٨.٧% و ١٣.٩% على التوالي.

## ٤. مؤشر الإعلانات إلى إجمالي المصروفات التحويلية

إن المصارف التي ترعى ملاكاتها وتقدم لهم إعلانات مجانية عند الحاجة ستتضمن العاملين الحبيدين وسيبقى مستوى رأس المال الفكري لديها، وقد وصل هذا المؤشر كما يظهر من الجدول

(٣) في بعض المصادر كمصرف البحرين والكويت إلى مستوى اقترب من ٢٣٪، وجاء المصرف العربي بدرجة أقل، ثم مصرف فيصل الإسلامي ومصارف أخرى.

#### ٥. نفقات المكافآت التشجيعية إلى إجمالي النفقات الإدارية

ويعود هذا المؤشر من أبرز مؤشرات رأس المال الفكري وقد اهتمت به المصادر عينة البحث بشكل واضح، إذ وصل المؤشر إلى (٣١.٨٨) في المصرف السعودي – الأمريكي، وبلغ المتوسط السنوي للمؤشر ٨.٨٧ ويانحراف معياري (٨.٨٢)، وعلى الرغم من أن مؤشرات قياس رأس المال الفكري في إطارها النظري متعددة، إلا أن البحث اعتمد هذه المؤشرات التي تم التعامل معها في الجدول (٣) فقط استناداً إلى ما متوفّر فعلياً من بيانات في التقارير والميزانيات السنوية للمصارف عينة البحث.

**الجدول (٣)**

**مؤشرات رأس المال الفكري في المصادر عينة البحث لعام ٢٠٠٥**

المصارف	المؤشرات	العائد على الموجودات	التدريب إلى إجمالي المصروفات الإدارية المتعددة	النفقات الإعلانية إلى النفقات التسوية	مؤشر الإعلانات إلى النفقات	مؤشر الإعانات إلى المصروفات التحويلية	نفقات المكافآت التشجيعية إلى إجمالي النفقات الإدارية	الربحية (دولار)*	رأس المال الفكري (دولار)***
الإسكان والتمويل		٢.٣١	١.٣٨	٠.٠٢	٦.٠٦	٠.٢٩	١٠٤٤٤٢٤٣٩	١٠٤٤٤٢٤٣٩	٢٦٩١٨٨٢٠١
العربي الأردني		١.٧٩	٢٦.٧٢	٠.٠٨	١٠٠.٠٤	١.٩٧	١٢٠٧٠٣٥٢	١٢٠٧٠٣٥٢	١٥٧١٣٠٩٨٢٥
الأردني-الكويتي		١٩.٧٩	٣.٨٩	٠.٤٧	٢.٠٨	٥.٥١	٣٩٣٤٩١٥٢	٣٩٣٤٩١٥٢	٢٥١٦٦٢١
السعودي-الأمريكي		٣.٧١	*** --	--	٢.٠٤	٠.٥٩	١٠٧١٥٣٣٠	١٠٧١٥٣٣٠	٢٣٣٧٦٤٣١٧
الأهلي التجاري		٣.٤٣	--	١.٤٦	١.١١	٤.٢٢	١٣٣٦٢٦٨	١٣٣٦٢٦٨	٢٢٣٧٦١١٦
الراجحي		٥.٩٢	--	٧.٢٨	--	--	١٥٠٢٢٢٠٥٣	١٥٠٢٢٢٠٥٣	٢٣٤٠٣٣٠٨
البحرين- الكويت		١٩.٥٣	--	--	٢٢.٩٤	٦.٩٧	٧٧٨٧٧٢٣	٧٧٨٧٧٢٣	١٠٨٢١٢٦٨٤٣
الشامل		٢٥.٦٢	٩.٦١	--	٨.٦٤	٣١.٨٨	١٠٤٠٤٢٥	١٠٤٠٤٢٥	٩٨٢٥١٧٥٦١
قطر التجاري		٤.٥٩	١١.٨٧	٠.١٩	٠.١٩	٤.٠٩	٢٠٥٩١١	٢٠٥٩١١	٢٨٩٨٠٠٦
فيصل الإسلامي المصري		١.٩٣	١.٩٩	--	٩.١١	--	١٧٢٧٩٠٤٤	١٧٢٧٩٠٤٤	١٨٤٤٢٧
دبي التجاري		٣.٦١	١٣.٩١	--	٦.٧٤	١٠.٦٢	١٤٩٩٨٧	١٤٩٩٨٧	١٠١٥٥٩٥٠٧٣
لبنان والمهجر		٧.٧١	--	٩.١٣	--	١٤.١٦	٩١٧٨٩	٩١٧٨٩	٢١٧٤
التجاري الفلسطيني		١.١٩	--	٣.٨٦	--	٣.٩٦	١١٢٩٦٨٨	١١٢٩٦٨٨	١١٢٧٥٥٣٤
الموصل للتنمية والاستثمار		١٩.٩٤	٠.٠٤	٠.٠٢	٠.١٢	١٧.٨٣	١٠٥٦٧	١٠٥٦٧	٢٦٨١٢
كورستان الدولي		١.٤١	٥.٣١	٠.٠٧	--	١٢.٧٢	٥٧٧٧٧٧٠	٥٧٧٧٧٧٠	٣٦٦٤٥
أصغر قيمة		١.١٩	٠.٠٤	٠.٠٢	٠.١٢	٠.٢٩	٩١٧٠٨٩	٩١٧٠٨٩	٢١٧٤

١٥٧١٣٠٩٨٢٥	١٠٤٤٤٢٤٣٩	٣١.٩	٢٢.٩٤	٩.١٣	٢٦.٧٢	٢٥.٦٢	أكبر قيمة
٥٠٤٠٧٥٧٦١	٢٥٨٠٣٦٦٧	٨.٨٢	٦.٦٨	٣.٥٥	٧.٩٦	٧.٩٠	الانحراف المعياري
٢٧٩٥١٤١٣٢	١٠٩١٨٥٥٥	٨.٨	٦.٨	١.٧	٨.٢	٦.٩٦	المتوسط

المصدر: تم استخراج المؤشرات استناداً إلى الميزانيات والتقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

(\*) نظراً لتباطؤ المصارف عينة البحث في العملات التي تم التعامل بها فقد تم تحويل جميع المبالغ التي تتعامل بها إلى الدولار الأمريكي.

(\*\*) تم استخراج رأس المال الفكري عن طريق المعادلة التي اعتمدها العديد من الباحثين / وهي: رأس المال الفكري = القيمة السوقية للسهم - القيمة الدفترية.

(\*\*\*) لم تتوفر بيانات.

## ثانياً. رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف

يتناول هذا المحور تحديد أثر رأس المال الفكري باعتباره المتغير المستقل وصافي الربح بوصفه متغيراً معتمداً التي تؤثر فيه استكمالاً لخطوات المعالجة المنهجية للبحث، إذ تم تحديد قيم المتغيرات بالاعتماد على البيانات التي جمعها من مصادرها الأصلية المتمثلة بحساب الأرباح والخسائر والميزانية والتقارير السنوية لتلك المصارف وبمقطع عرضي، وقد تم اللجوء إلى التحويل اللوغاريتمي للبيانات الأصلية التي لم تتوزع حول خط انتشارها بانتظام مع استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) (\*).

### أثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف عينة البحث

يشير الجدول (٤) ومن خلال أنموذج الانحدار الخطي البسيط والمعبر عن أثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف عينة البحث بأن معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغت قيمته ٤٨٪، وهي قيمة مقبولة، وذلك لأن النموذج ظهر بمتغير مستقل واحد (رأس المال الفكري)، ولم يأخذ النموذج العوامل الأخرى كونها لا تخص البحث الحالي. وقد ظهر النموذج بدلاله معنوية، إذ كانت قيمة (F) الجدولية (٤.٦٧) وهي أقل من قيمتها المحتسبة (١١.٩٩) عند مستوى معنوية  $P \leq 0.05$ ، وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث من وجود أثر لرأس المال الفكري على ربحية المصارف عينة البحث.

### الجدول (٤)

#### نتائج تحليل انحدار أثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف عينة البحث

$F^*$	$R^2$	الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية	Constant (a)	المتغير المستقل	المتغير المعتمد

(\*) الراوي، خاشع محمد، ١٩٨٧، المدخل إلى تحليل الانحدار، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ص ص ١٢٧-١٣٤.

الربحية	معامل $\beta$	٢.٦١	٠.٤٧٢	% ٤٨	١١.٩٩
---------	---------------	------	-------	------	-------

المصدر: الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى نموذج الانحدار الخطي البسيط وعند مستوى معنوية  $P^* \leq 0.05$ .

الاستنتاجات: توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات النظرية والميدانية، وكما يأتي:

١. يعد امتلاك المصارف لرأس المال الفكري بوصفه موجوداً يسهم في تحقيق الميزة التنافسية الأكثر تأثيراً والذي ينعكس إيجابياً على الهدف الأساسي والمتمثل بالربحية.
٢. إن تركيب مكونات رأس المال الفكري تعتمد على طبيعة عمل المصارف والتي تتسم بالتجدد المستمر في تقديم الخدمات.
٣. لا يوجد إجماع عام حول مقياس موحد ومتاح لرأس المال الفكري بوصفه موجوداً.
٤. تتعكس الخصائص المتميزة لرأس المال الفكري التي أبرزها الخصائص غير الملموسة على صعوبة تحديد وقياس رأس المال الفكري بشكل دقيق.
٥. على الرغم من أهمية رأس المال الفكري، إلا أن القوائم والتقارير المالية في المصارف عينة البحث لم تبرز قيمته بوصفه موجوداً إلا في أضيق الحدود، إذ لا زالت هذه المصارف تستخدم الطرق التقليدية في إعدادها والتي تهتم بالقضايا المادية والمالية.
٦. عكست نتائج تحليل الانحدار وجود أثر لرأس المال الفكري على ربحية المصارف عينة البحث.
٧. على الرغم من تعدد المؤشرات (المالية وغير المالية) نظرياً في قياس رأس المال الفكري إلا أن استخدام تلك المؤشرات محددة بما توفره القوائم المالية للمصارف عينة البحث من بيانات.

#### المقترحات

١. أن تولي المصادر الاهتمام برأس المال الفكري بشرط إظهاره وعرضه في القوائم المالية وإظهار ما يقابله من موجودات معرفية وملكية فكرية.
٢. على المصادر الاستفادة من مقاييس رأس المال الفكري المتعددة للتعرف على طبيعة رأس المال الفكري والجوانب المؤثرة فيه والسعى لمعالجة أي قصور يظهر والعمل على إنمائه بما يتماشى وتعظيم أرباح المصرف.
٣. يعد ضرورياً بناء قاعدة فكرية متميزة من خلال الأفراد المتميزين والعمل على استقطابهم لأنها يعد المهمة التي تحقق تميزاً كبيراً للمصادر.
٤. يحتاج كل مصرف إلى مجموعة من المعايير الثقافية المتقدمة والمعززة ببرامج حاسوبية وأساليب قياس أداء المصرف ونظم الحوافز فيه التي تساعد على بناء قاعدة فكرية متميزة وبذلك تستطيع المصادر أن تضع يدها على الفجوة الحاصلة بين المعرفة والتنفيذ، فمن المعروف أن لدى العديد من الشركات العديد من الفجوات بين ما تعرفه وما تتفذه، ويظهر تأثير هذه الفجوة بشكلٍ واضح في نشاطاتها.
٥. من الضروري أن يتم التوجيه بإجراء البحوث المستقبلية التي تدور حول رأس المال الفكري وسبل تتميته وعلاقتها بمتغيرات المصادر الأخرى التي لم يتناولها البحث الحالي.

## المصادر

القرآن الكريم.

أولاً. العربية

أ. التقارير والنشرات الرسمية للمصارف عينة البحث لعام ٢٠٠٨.

### ب. الرسائل والأطروحات الجامعية

١. الجميل، ريم سعد، ٢٠٠٥، العلاقة بين أسلوب فرق العمل ورأس المال الفكري وأثرها في فاعلية فرق العمل دراسة لآراء عينة من أساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. الخفاف، هيثم هاشم قاسم، ٢٠٠٦، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

٣. ميرخان، خالد محمد أمين، ٢٠٠٣، العلاقة بين الأساليب المعرفية ورأس المال الفكري وتأثيرها في التوجيه الاستراتيجي ، دراسة تحليلية لآراء عينة من مديرى مجالس إدارة شركات القطاع الخاص في مدينة الموصل، أطروحة دكتوراه فلسفية في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

٤. النعيمي، زهراء أحمد محمد توفيق، ٢٠٠٥، تقييم الأداء المالي للمصارف الأهلية في العراق للفترة (١٩٩٩-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

#### ت. الكتب

٥. حسن، حسين عجلان، ٢٠٠٨، إستراتيجية الإدارة المعرفية في المنظمات، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦. الرواوي، خاشع محمد، ١٩٨٧، المدخل إلى تحليل الانحدار، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

٧. هندي، منير إبراهيم، ١٩٩٦، إدارة البنوك التجارية، مدخل اتخاذ القرارات، ط٢، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.

٨. ياسين، سعد غالب، ٢٠٠٧، إدارة المعرفة المفاهيم والنظم والتقنيات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

#### ثانياً. الأجنبية

1. Abdolmohammadi M.J. & Greenlay L. 1999, The Legal Protection of Structural Capital, Thesis in Law, Submit to Gothenburg School of Economics and Sommercial.
2. Alleverna. 2000, Reconfiguring the Value Network. Journal of Business Strategy Vol. 21. No. 4.
3. Birken Shaw Julian. 2001, Making Sense of Knowledge Management IVEX Business: Journal March- April.
4. Brinkerr Barry. 2000, Intellectual Capital: Current Issues and Policy Implications. Journal of Intellectual Capital Vol. 1, No. 3.

5. Davenport. T.H. Prusakli. 1997, Working Knowledge: How Organization Manage What the Know, Harvard Business school, Press Boston Massa Shuselis.
6. Dzonkowski, P., 1999, Management, The Brain Trust, CMA Management, Vol. 33, No. 10.
7. Edvinsson, L. & Sullivan, P. 1996, Developing Model for Managing Intellectual Capital, European Management Journal, Vol. 14, No. 4.
8. Hansen M. Nohria. N & Terney. 1999, What's Your Strategy for Managing Knowledge, Harvard Business Review, March-April.
9. Mariusungerer, 2004, Development Core Capabilities in a Financial Services Firm, An Intellectual Perspective, Unpublished Doctoral Thesis, Johannesburg Rand Afrikans University. [www.o-  
etd.uj.zayaolib.rau.ac.za](http://www.o-etd.uj.zayaolib.rau.ac.za).
10. Mathetra yoyesh. 2003. Measuring Knowledge Assets of Nation Knowledge Systems for Development Research Paper for The invited Keynote Presentation Delivered at the United Nations Headquarters, New York city, 4-5. September: Oxford university.
11. Phatak Aloke. 2003, "Success Factors For Mass Customization: A Conceptual Model Journal of Market- Focused Management. Vol.5.
12. Skandia, 1996, Human Capital Investment An International Comparison, Organization for Economic, Coperation and Development.
13. Skyrma, D., 2002, Measuring Intellectual Capital Aplelhra of Methods Lnsigh, Journal of Banking and Finance, Vol. 1, No. 24.
14. Stewart T. A. 1997, Intellectual Capital: The New Wealth of Organization, (New York Doubleday Currencts).
15. Stewart T. A. 1999, Intellectual Capital Measurement Effectiveness, Journal of Intellectual Capital, Vol. 5, No. 3.

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.  
This page will not be added after purchasing Win2PDF.